

الصين : قوة اقتصادية صاعدة

« العوامل المتحركة في الاقتصاد الصيني :

1. « تنقسم الصين إلى ثلاث وحدات طبيعية :
 - الصين الشمالية : وتتشكل من سهلين رئيسيين هما سهل منشوريا و السهل إلى جانب الهضاب الداخلية . ويسود في هذه المنطقة مناخ معتدل إلى بارد .
 - الصين الجنوبية : وتشمل التلال - السهول - الهضاب . و ينتشر فيها المناخ المداري .
 - الغرب الصيني : ويتشكل من جبال شديدة الارتفاع وهضاب مرتفعة و أحواض داخلية . ويسود في الغرب الصيني المناخ الجبلي والمناخ الصحراوي .

2. « تمتلك الصين رصيذا مهما من مصادر الطاقة والمعادن :

- تساهم الصين بحصص مرتفعة من الإنتاج العالمي لمصادر الطاقة والمعادن ، محتلة بذلك مراتب جد متقدمة.
- تتمركز مناجم الفحم في الصين الشمالية والصين الجنوبية بينما تتجمع آبار البترول والغاز الطبيعي في الغرب الصيني والصين الشمالية ، أما مناجم الحديد فتتمركز في الصين الشمالية .

3. « تضم الصين أكبر تجمع سكاني في العالم :

- بلغ عدد سكان الصين مليار و 313 مليون نسمة سنة 2006 أي خمس سكان العالم. ويفسر ذلك بالتعمير السكاني القديم ، وبمعدل التكاثر الطبيعي الذي ظل مرتفعا إلى غاية العقد السادس من القرن 20.
- منذ مطلع الستينات ، شرعت الصين في سياسة تحديد النسل . و قد نتج عن ذلك انخفاض معدل التكاثر الطبيعي.

« لعبت العوامل التنظيمية دورا مهما في تقدم الاقتصاد الصيني :

- * مرحلة البناء الاشتراكي بزعامة ماوتسي تونغ (1949 - 1976) : خلالها اتخذت الدولة الصينية عدة إجراءات من أبرزها تأميم وسائل الإنتاج ، و إعادة تنظيم الفلاحة في إطار الكومونات الشعبية ، و إعطاء الأولوية في البداية للصناعات الأساسية و التجهيزية قبل إقرار ما عرف باسم "المشي على قدمين"؛ ثم نهج سياسة القفزة الكبرى إلى الأمام .
- * مرحلة الإصلاحات الجديدة و الانفتاح على العالم الرأسمالي (منذ سنة 1978 إلى الآن) : حيث اتخذت الدولة الصينية عدة إجراءات منها إلغاء الكومونات الشعبية و تعويضها بالمستغلات العائلية ، و إحداث المؤسسات الصناعية الجماعية و المؤسسات المختلطة ، و تخفيف احتكار الدولة للنشاط الاقتصادي ، و تشجيع المبادلات مع الخارج ، و استقطاب الاستثمارات الأجنبية.

« مظاهر قوة الاقتصاد الصيني :

1. « تتميز الفلاحة الصينية بضخامة الإنتاج وبالتمركز في الواجهة الشرقية :
 - * تعتبر الصين من أهم الدول المنتجة للأرز و القمح و الذرة و للمزروعات الصناعية، والخضروات . و تمتلك ثروة مهمة من المواشي .
 - * تتمركز الفلاحة الصينية في الواجهة الشرقية التي يمكن تقسيمها إلى قسمين هما : - الصين الشمالية -الصين الجنوبية .

2. « الصين سادس قوة صناعية في العالم :

- * تساهم الصين بحصص مرتفعة من الإنتاج العالمي للصناعات الأساسية ، و الصناعات التجهيزية و الاستهلاكية .
- * سجلت الصين تطورا كبيرا في مجال الصناعات العالية التكنولوجيا .
- * تتمركز المناطق الصناعية في الواجهة الساحلية الشرقية.

3. « الصين قوة تجارية صاعدة :

- * تعد الصين قوة تجارية كبرى ، و تحقق فائضا كبيرا في ميزانها التجاري .
- * تتعامل الصين مع مختلف دول العالم و في طلبعتها اليابان و باقي بلدان آسيا و الولايات المتحدة الأمريكية و دول أوروبا
- * تشكل المنتجات الصناعية الجزء الأكبر من الصادرات الصينية، بينما تتكون الواردات من مواد مصنعة و أخرى أولية.

4. « الصين مركز الاستثمارات الأجنبية :

- * تحتكر الصين تحتكر ثلث الاستثمارات الأجنبية بالدول النامية.

* يفسر هذا التطور الكبير بإحداث مناطق حرة في الواجهة الساحلية ، بالإضافة إلى وفرة اليد العاملة والسوق الاستهلاكية والمواد الأولية.

« المشاكل والتحديات التي تواجه الاقتصاد الصيني :

« تحديات اقتصادية :

- ترتبط الصين بالسوق الخارجية من حيث التزود بالمواد الأولية
- تواجه الصناعة الصينية مشكل ضعف جودة منتوجاتها واستهلاكها الكبير للطاقة.
- تفرض الدول المتقدمة قيودا جمركية على المنتوجات الصينية .

« تباينات مجالية : يسجل تفاوت كبير بين الواجهة الشرقية ، و الغرب الصيني . و كذلك اختلال التوازن الاقتصادي و الاجتماعي بين المدن و الأرياف الصينية .

« مشاكل ديمغرافية واجتماعية :

- تحد ضخامة عدد السكان من مجهودات التنمية الاقتصادية والاجتماعية
- أمام تطبيق سياسة تحديد النسل وانخفاض معدل التكاثر الطبيعي، فإن نسبة الشيوخ في ارتفاع تدريجي.

« إكراهات طبيعية و بيئية

من بين العوائق الطبيعية : غلبة المرتفعات وانتشار الجفاف في الغرب الصيني ، مقابل تعرض الصين الجنوبية للفيضانات و الأعاصير .
تشهد المناطق الأكثر تصنيعا بالصين مشكل تلوث المياه و الهواء و السطح و حدوث الأمطار الحمضية .